اقرب اليه من ان يرتحل اليها فحو بذلك حقيقتها
عنده وابصر الدنيا الحاضرة لديه قد انكشف
نورها واسرع اليها الفناء والذهاب فغابت
عن نظره بعد ان كانت خاطره فظهر له بطلانها
حتى كانها لم تكن فوجب له هذا النظر اليقيني
الزهادة في الدنيا والتجافي عن زهرتها والاقبال
على الآخرة والتهيؤ لنزول حضرتها ووجدان العبد
لهذا هو علامة انشراح صدره بذلك النور كما
قال النبي صلى الله عليه وسلم ان النور اذا دخل
القلب انشرح له الصدر وانفسح قيل يا رسول الله
هل لذلك علامة يعرف بها قال نعم التجافي عن دار
الغرور والانابة الى دار الخلود والاستعداد
للموت قبل نزوله او كما قال صلى الله عليه
وسلم وعند ذلك تموت شهواته وتذهب
دواعي نفسه ولا تامره بسوء ولا تطالبه بارتكاب
منهي ولا تكون له همة الا المسارعة في الخيرات
والمبادرة لاغتنام الساعات والاوقات وذلك

لاستشعاره

لاستشعاره حلول الاجل وفوات صالح العمل
والى هذا الاشارة بحديث حارثة ومعاذ
رضي الله عنهما روى انس بن مالك رضي الله عنه
قال انس بن مالك رضي الله عنه قال بينما رسول الله
صلى الله عليه وسلم يمشي اذ استقبله شاب من
الانصار فقال له النبي صلى الله عليه وسلم كيف اصبحت
يا حارثة قال اصبحت مؤمنا بالله حقا قال انظر
ما تقول فان لكل قول حقيقة فقال يا رسول الله
عزفت نفسي عن الدنيا فاسهرت ليلي واظمات
نهاري وكاني بعرش ربي بارزا وكاني انظر الى
اهل الجنة يتزاورون فيها وكاني انظر الى اهل
النار يتعاوون فيها فقال ابصرت فالزم عبد
نور الله الايمان في قلبه قال يا رسول الله ادع الله
لي بالشهادة فدعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم
فنودي يوما بالخيل يا خيل الله اركبي فكان
اول فارس ركب واول فارس استشهد فبلغ امه
ذلك فجاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقف على هذه المنقبة لحارثة رضي الله عنه

Copyright © King Saud University